وقال أبو عبيد في حديث
الحسن ما من أحد عمل لله عملا
إلا سار في قلبه سوران فإذا
كانت الأولى منهما لله تعالى
فلا تهيدنه الآخرة قال
سمعت ابن أبي عدي يحدثه
عن عوف عن الحسن قوله تهيدنه
يقول لا تصرفنه عن ذلك ولا تبلبله
يقال منه هدت الرجل أهيده
هيدا وهادا إذا زجرته
عن الشيء وصرفته عنه
وأنشدني الأحمر
حتى استقامت له الآفاق طائعة فما يقال
له هيد ولا هاد
قوله هيد ولا هاد خفض في موضع
رفع وهذا على الحكاية كقولك
مه وصه وغاق وغاق وقد
يبنى بالرفع وهذا جائز
ومعناه أنه لا يمنع من شيء ويروى
أن حديث النبي صلى الله عليه من هذا
حين قيل له في المسجد يا رسول الله هذه

فقال بل عرنس كعرنس موسى
كان سفين بن عيينة فيما
يلحى عنه يقول معنى هذه
أصلحه وهذا معنى الحديث
كما قال سفين بن عيينة
ولكنه إصلاح بعد هذه الأول
فإنما هذه إزالة هذا عن موضعه
وابن عيينة والذي أراد الحسن بقوله
فلا تهيدنه الآخرة يقول إذا
صحت نيته في أول ما يتلا الأمر
من البر فحرض له الشيطان
فقال إنك ترتد بهذا الذنب
فلا يمنعه ذلك من الأمر الذي
تقدمت فيه نيته وهذا
شبيه بالحديث الآخر إذا أتاك
الشيطان وأنت تصلي فقال
إنك ترائي فزدها طولا
وقال أبو عبيد في حديث
الحسن وعبد الله بن شقيق العقيلي
حين ذكر حديث إبراهيم فقال لا
يأتيه أبوه يوم القيامة فيسأله أن يشفع له

Copyright King Saud University